

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

محمد فيض الأبرار*

ABSTRACT

The Main source of understanding Quran is to get the right reference and complete meaning of its words. This is why the ancient scholars concentrated on the words of Quran. In this course, many books have been published on this subject namely "GharibulQuraan". In fact, the words of Quran have vast meaning in themselves. Therefore, approaching to such meanings has been considered important. The scholars have gathered such collections in which they gathered those words of Quran that have different meanings. Then they proved their research through verses of Quraan that shows that meaning. By this we came to know there is a possibility for the single word of Quraan to have different meaning and we concluded that the reason of using single word in many places with different meanings are called "Wajh" and its plural is known as "WojooH". The word "Hidayat" has been used in 20 different meanings in quran. In the similar meaning, some words have been used for one condition. As for the marital status, five words have been notified.

On the subject, the first book has been written by Muqatil bin Suleman (150 H) namely "Al- WojooHwa al-Nazair". After this many permanent books have been published in different eras on the subject. The most popular among them are as follows:

- 1- *Al-ashbahwa al-nazair fi al-quran al-karimbymuqatil bin sulaiman 150H*
- 2- *Al-wojooHwa al-nazair fi al-quran al-karimbyharoon bin mosa 170H*
- 3- *Al-tasaareefbyyahya bin salaam 200H*
- 4- *Tahseelnazairul-quranbyalhkim al-tirmidhi 255H*
- 5- *Wojoolulquranbyismail al-hiyari 430H*
- 6- *IslahulwojooHwa al-nazair fi al-quran al-karimby al-damghani 487H*
- 7- *Nuzhatulaayun al-nawazir fi ilm al-wojooHwa al-nazairbyibnuljauzi 597H*
- 8- *Kashfulsarair fi maana al-wojooHwal-ashbahwa al-nazairbyibnulammad 887H*

The above eight books, are considered as resource books in this subject. So In this article, the above books have been introduced.

In the beginning the two terms "WojooH" and "Al-nazair" have been explained. Then followed by the services of Islamic scholars on this subject has been briefed which exists in the shape of books and scripts. In the last, the approach of the above eight books has been introduced. No doubt these books have been considered as the sole books.

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن ليكون هداية للناس فقال تعالى: **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ** [1] الذي يحمل رسالة الله الخالدة إلى العالمين: **وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنَّذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ** [2] فجعله الله كتاباً مصدقاً ومهيئاً على الكتب السابقة: **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ** [3].

وجعله الله كتاباً مبيناً وعريباً: **الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** [4]، فهو كتاب خاطب الله سبحانه وتعالى به العالمين حيث تجعل هذه خصائص كتاب الله عز وجل المسؤولية نحوه أكبر. ففيه نظام وأحكام لم يكتشف منه المفسرون والدارسون له إلا القليل ومع مرور الزمن يُفسر القرآن بما يستجد فيه من علوم ومعارف.

فَسِرْتُ فِي هَذَا الْمَقَالِ الْبَخْتَصِرِ حَسَبَ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ:

- المدلولات اللغوية والإصطلاحية لكلمتي "الوجه" و"النظائر"
- النبذة التاريخية في جهود العلماء في علم وجوه القرآن ونظائره
- المؤلفات في علم وجوه القرآن ونظائره
- الكتب المؤلفة المطبوعة من حيث المصدر أو المرجع الأساسي
- التعارف المختصر لكتب في علم الوجوه والنظائر

➤ المدلولات اللغوية والإصطلاحية لكلمتي "الوجه" و"النظائر"

الوجه: أن كلمة الوجه له عدة إستعمالات وإطلاقات في اللغة العربية منها:-

- الكلمة لها معاني مختلفة من حيث اللغة والسياق
- المشتقات المعروفة التي تؤخذ من كلمة "الوجه": من حيث الأفراد: الوجه، الوجه، الوجه. أما من حيث الجمع: أوجه، أو جوه، الوجه.
- معناها المعروفة: الجهة، المقابلة، الجانب، الناحية، القصد، الهدف
- وقد يعبر أحياناً عن الذات [5]

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

أما كلمة الوجوه في الإصطلاح كما عرف ابن الجوزي رحمه الله في النزهة: "واعلم أن معنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة الواحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر." [6]

فكل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر. وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه. [7] أي تفسير كل كلمة بمعنى يناسبها غير معنى الكلمة الأخرى، هذا ما يسمى "الوجوه"، وعلى هذا تكون الوجوه اسماً للمعاني، ومن هنا كان الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر "وعزف جلال الدين السيوطي "الوجوه" في "الإتقان" حيث قال: اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة [8] وأيده حاجي خليفة في كتابه "كشف الظنون" [9]

إن العلماء حينما يذكرون الكلمة ثم معانيها المتعددة ويستدلون بالآيات القرآنية أو الأحاديث أو يستشهدون بأشعار اللغة العربية، فهذا يدل على أن الوجوه يستعمل للمعاني إذ يشيرون إلى الكلمة، ويقولون.. وفيها عشرون وجهاً.. وفيها ثمانية وجوه.. وهكذا نجد أنهم يريدون بهذا الوجه معنى يختلف قريباً وبعداً عن معنى آخر مراداً من آية أخرى.

وإن كان من العلماء الذين يفرقون في تعريف الوجوه والنظائر حيث ذكر حازم سعيد حيدر في كتابه المعروف "علوم القرآن بين البرهان والإتقان" قال: وما يجدر التنويه به في هذا المقام أن مصطلح (وجوه القرآن) عند المتقدمين - مراد به الألفاظ المشتركة المستعملة في عدة معان مثل مصنف الحيرى إسماعيل بن أحمد (ت: 430هـ) المسمى بـ(وجوه القرآن). وأما المتأخرين - وبخاصة القراء- فرادهم بـ(وجوه القرآن)، أوجه الأداء المترتبة على إختلاف نقل الرواة للقراءات وقد سمي الأزميري: مصطفى بن عبد الرحمن (ت- 1115هـ) كتاباً له بهذا العنوان وهو "عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن". [10]

ونقول أخيراً:

- أن الوجوه يراد به المعاني المختلفة لكلمة قرآنية التي وردت في الآيات المتفرقة
- تبدو الدلالة على إطلاق كلمة "الوجوه" من الإستعمال اللغوي على مبحث في علم التفسير الذي يهتم بالألفاظ القرآنية المستعملة على أكثر من وجه واحد.

- قد نرى في كتب التفاسير عددا كبيرا من الكلمات التي وردت إستعمالها في القرآن الكريم أكثر من مرة بحيث يختلف معناها في كل مرة عن الأخرى أو في بعض المواضع عنه في غيرها.
 - هناك من آيات متشابهات فيمكن أن يقال بأنها تحتل أكثر من معنى واحد وفي هذه الحالة السنة تبعد الإحتمالات الموجودة في تفسير الكلمة فالسنة كذلك من البيان الشافي.
 - يمكن أن نقول بأن الآية اختلفت معناها إلى عدة مفاهيم التي تحتاج إلى البيان والتبيين.
النظائر: أما كلمة النظائر له عدة إستعمالات وإطلاقات في العربية منها:-
 - الكلمة لها معاني مختلفة من حيث اللغة و السياق كما ذكر بعض منها التي اشتهرت.
 - المشتقات المعروفة التي تؤخذ من كلمة النظائر: من حيث الأفراد: النَّظَر، النظر والنظيرة. أما من الجمع: النظائر ونُظُرًا.
 - معناها المعروفة: المشل، الشبه، الرؤية.
 - وقد يعبر عن المعاني الأخرى في القرآن التي ذُكرت [11]
- أما في الإصطلاح: كما عرفها ابن الجوزي: أما النظائر فهو اسم للألفاظ، وعلى هذا تكون الوجوه اسماً للمعاني، ومن هنا كان الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر [12]
- وأما الزركشي قال: النظائر هي كالألفاظ المتواطئة أي المتوافقة في المعنى [13]
- خلاصة القول في تعريفها: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد صنَّف النَّاسُ كُتُبَ الوجوه والنظائر، فالنَّظائر: اللَّفْظُ الَّذِي اتَّفَقَ معناه في الموضِعَيْنِ وأكثر، والوجوه: الَّذِي اختلف معناه. كما يقال: الأسماء المتواطئة والمشاركة، وإن كان بينهما فرق، وقد تكلم المسلمون سلفهم وخلفهم في معاني الوجوه، وفيما يحتاج إلى بيان، وما يحتل وجوهاً، فعلم يقيناً أنَّ المسلمين متفقون على أنَّ جميع القرآن ممَّا يمكن العلماء معرفة معانيه، وعلم أنَّ من قال: إنَّ من القرآن ما لا يفهم أحدٌ معناه، ولا يعرف معناه إلا الله، فإنَّه مُخالفٌ لإجماع الأمة، مع مخالفته للكتاب والسنة" [14]
- فأقول: بأنَّ النظائر هي المواضع المتفرقة المتعددة في القرآن للوجه الواحد التي إتفق معنى الكلمة فيكون معنى الكلمة نظيراً لنفس الكلمة في الآية الأخرى.

أما علم الوجوه والنظائر من حيث العلم يتعلق بتفسير غريب القرآن فيعتبر فرعاً من علوم القرآن. وليس هو تفسيراً بآتم معنى الكلمة لأنه يتقيد بجانب معين من جوانب التفسير وهو: دراسة ألفاظ تكرر ورودها في القرآن، مع ذكر معانيها المختلفة التي جاءت بها في الآيات.

➤ النبذة التاريخية في جهود العلماء في علم وجوه القرآن ونظائره:

يمكن أن تسهم في اكتناء معانيه، وقد أدرك المتقدمون العلوم على اختلافها من أثر في فهم القرآن سواء كان مباشراً له كعلوم القرآن أو غير المباشر كالعلوم التي تنمي ثقافة المفسر التي تؤثر بدورها في تفسيره، حتى وصل الأمر بالإمام ابن عطية الأندلسي إلى القول: "كتاب الله لا يفسر إلا بتصريف جميع العلوم فيه" [15] أخذ الصحابة معانيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك نقول هم أعلم الناس بالقرآن الكريم ثم أخذ منهم التابعون ثم أتباعهم وهكذا استمر الإهتمام بمدارسة عن القرآن الكريم حتى صارت مدرسة التفسير من أوسع المدارس العلمية وأكثرها إنتاجاً وأهمها تفكيراً وتدبراً.

فمن هذه العلوم التي تتعلق بالقرآن الكريم علم الوجوه والنظائر الذي يتكلم عن مفردات القرآن الكريم حيث يعطى عدة المعاني للكلمة واحدة ويساعد في تعيين معناها في موضع لسبب من الأسباب التي تحتاج إلى التحقيق. حيث أقبل العلماء بتوجه خاص على كلام الله منذ صدر الإسلام، يتدبرون فيه و يتفهون آياته ومعانيها المحتملة للكلمات وكذلك كتبوا في تفسيره وتوضيحه وبيانه. كذلك إعتنوا على تبيان معاني غريب مفرداته ولا يزال سير التأليف والإعداد في هذا المجال مستمر حتى أيامنا هذه، لأن كلمات الله تعالى لا تنفذ معانيها، ولأن عطاءات القرآن غير منتهية ومتجددة مع مرور الزمن، وسيظل الإنسان في آياته مفكراً ومدبراً إلى يوم القيامة.

والعلماء صنفوا الكتب عن مفردات القرآن واشتغلوا في بحث معاني الكلمات خاصة حيث معظم جهودهم في فهم كلام القرآن وتفهمه وكذلك توجههم إلى جميع نواحي علوم القرآن ولعل أوائل أبرز من اهتموا بالكتابة في وجوه القرآن ونظائره.

وذكر الدكتور مساعد الطيار التعليقات على كتاب "الإتقان" ويذكر عن بداية التأليفات في هذا الفن، يقول: "هذا النوع يحتاجه المفسر بلا ريب، وله علاقة بالمعنى، لذا هو من علوم القرآن، وهو مبني على النقل ويدخله الرأي والاجتهاد. الذي يظهر أن أول من صنف فيه هو مقاتل بن سليمان، وينسب إلى ابن عباس مصنف في هذا العلم لكن لم تثبت نسبته إليه، إلا إن كان أحد المتأخرين جمع شيئاً من ذلك من تفسير ابن

عباس، فإنه لم يثبت عندي من خلال الاطلاع على الرويات أن أحدًا من الصحابة صنف في التفسير أو في علوم القرآن، وإنما يذكر صانف جمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم كصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرها. تصنيف مقاتل بن سليمان طبع بتحقيق: عبد الله شحاتة باسم (الأشباه والنظائر)، وتسميته بذلك خطأ، لأن الأشباه هي النظائر وكل من عرّف بكتاب مقاتل ذكر بأن اسمه (الوجوه والنظائر)، فالوجوه شيء والنظائر شيء آخر، أما الأشباه فهي النظائر، ثم طبع كتاب مقاتل مؤخرًا بتحقيق: د. حاتم الضامن في مركز جمعة الماجد في جزء لطيف، على نسخة غير النسخة التي طبعها عليه: عبد الله شحاتة، وقد زعم حاتم الضامن واعترض على نسخة عبد الله شحاتة وأنها لهأرون الأعرور، لكنه لم يبين هذا ببيانات تامة، والذي يظهر أن المسألة فيها نظر، لا من هذا ولا من ذلك، فالكتب القديمة كان يضاف فيها ويزاد، ولو عملنا موازنة بين كتاب هأرون الأعرور (ت170هـ)، وكتاب مقاتل (150هـ) لوجدنا تشابهًا كبيرًا، ثم ما كتبه يحيى بن سلام (200هـ) بعدها واسم كتابه (التصارييف) نجد أنه أيضا يشابه هذه الكتب. كل من جاء بعد مقاتل فإنه يضيف على كلام مقاتل ويزيد عليه الوجه والوجهين ونحوه. ولذا يصح القول: إن كل المتأخرين الذين ألفوا في هذا العلم هم عيال على مقاتل. ممن ألف: ابن الجوزى، وأصل عمله كتاب مقاتل ثم زاد عليه زوائد. وقد بحث (فهد الضالع) في رسالته للماجستير زوائد ابن الجوزى على مقاتل في النظائر، وبمحه جيد وفيه نفائس ولطائف خصوصا فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بين المعنى السياقي الذي يأتي في الوجوه والنظائر وبين المعنى اللغوي. كتاب (الأفراد) لابن فارس حقق في

مجلات عليية وحققه وطبعه مؤخرًا حاتم الضامن في رسالة صغيرة [16]

والكتب التي صُنِفَتْ في العصر الحاضر منها كتاب مهم هو "الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" للأخت الكريمة سلوى محمد العوا، رسالة ماجستير من جامعة عين شمس بإشراف لطفى عبد البديع.

في هذه الرسالة الأستاذة سلوى تكلمت بالتفصيل عن تاريخ علم الوجوه والنظائر وعن المؤلفين ومناحتي كتبهم وعلى أي أساس أُلِفَتْ ورتبّت. ونذكر موضوعات كتاب سلوى للأهمية:

- الوجوه والنظائر: علم دراسة متعدد الدلالة في سياق القرآن
- علم الوجوه والنظائر، توطئة، تأليف المفسرين في الوجوه والنظائر، مؤلفات اللغويين في الوجوه في الوجوه والنظائر، الوجوه والنظائر في علوم القرآن، إصلاح الوجوه والنظائر النشأة والدلالة.
- تعدد دلالة اللفظ
- السياق وظائف السياق

- وجوه الأضداد
 - تعدد دلالة اللفظ في كتابي "الأضداد" لابن الأنباري
 - من ألفاظ الوجوه في كتب الأضداد
 - وجه المشكل، الإشكال اللغوي في كتب المشكل، أولاً: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ثانياً: تناول الزركشي مشكل القرآن.
 - من ألفاظ الوجوه المشكل
- هذا الكتاب تناول جميع النواحي التي تتعلق بهذا الموضوع أي من ناحية تعدد دلالة الكلمة وإسهام السياق في تعيين معنى الكلمات القرآنية ثم الأضداد ثم مشكل القرآن الخ
- وللدكتور سليمان بن صالح القرعاوي بتسمية "الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" ذكر عن نشأة علم الوجوه والنظائر وأهميتها والفروق بينها وبين علم مفردات القرآن ثم ذكر الأمثلة والدراسة التحليلية والتطبيقية مقارنة بين كتب السابقين.
- ومن القدماء من صنف وألف في هذا الفن لا يكاد يخلو قرن من القرون بوجودهم القيم وأشهرهم ثلاثة وعشرون وإلا عدد المؤلفين والمصنفين يتجاوز عن خمسين:-
- 1- عبد الله بن عباس (المتوفى 68 هـ) [17]
 - 2- عكرمة مولى ابن عباس (المتوفى 105 هـ) [18]
 - 3- علي بن أبي طلحة (المتوفى 143 هـ) [19]
 - 4- محمد بن السائب الكلبي (المتوفى 146 هـ) [20]
 - 5- مقاتل بن سليمان (المتوفى 150 هـ) وكتابه بعنوان الأشباه والنظائر في القرآن الكريم.
 - 6- العباس بن الفضل الانصاري (المتوفى 186 هـ) [21]
 - 7- عبد الله بن هارون الحجازي (المتوفى 161 هـ) [22]
 - 8- يحيى بن سلام (المتوفى 200 هـ) وكتابه "التصريف" الذي طبع بتونس في سنة 1980م بتحقيق الدكتور هند شليبي.

- ٩- ابو العباس المبرد (المتوفى 285 هـ) وكتابه "مائتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد" وطبع بالقاهرة في سنة 1350 هـ بتحقيق العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى.
- ١٠- محمد بن على بن الحسن الحكيم الترمذى (م 320 هـ) كتابه "تحصيل نظائر القرآن"
- ١١- ابوبكر محمد بن الحسين النقاش (المتوفى 351 هـ) [23]
- ١٢- ابوالحسن احمد بن فارس (م 395 هـ) وكتابه "الافراد" الذى ذكره السيوطى فى الاتقان 1/144 مع ايراد نموذج منه.
- ١٣- الثعالبى (المتوفى 429 هـ) وكتابه "الاشباه والنظائر" و اشار اليه فهرس معهد المخطوطات فى القاهرة تحت رقم (ولى الدين 51052 ق).
- ١٤- ابو عبد الرحمن اسماعيل الحيرى (المتوفى 431 هـ) وكتابه "كتاب وجوه القرآن".
- ١٥- ابو على البناء الحسن بن احمد البغدادى (المتوفى 471 هـ) [24]
- ١٦- ابو عبدالله الحسين بن محمد الدامغانى (المتوفى 478 هـ) وللكتاب أربع طبعات مختلفة.
- ١٧- ابو الحسن على بن عبيد الله الزاغونى (المتوفى 527 هـ) [25]
- ١٨- ابوالفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (المتوفى 597 هـ) وكتابه "نزهة الاعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر" وطبع بتحقيق الدكتور السيدة مهرة النساء بحيدرآباد الدكن فى سنة 1974 م.
- ١٩- محمد بن يعقوب الفيروز ابادى (المتوفى 817 هـ) وكتابه "بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز" وطبع فى القاهرة سنة 1965 م بتحقيق السيد محمد على النجار.
- ٢٠- شمس الدين محمد بن محمد بن على البليسى القاهرى (المتوفى 887 هـ) وكتابه "كشف السرائر فى معنى الوجوه والنظائر" وله نسخة فى دار الكتب الوطنية التونسية تحت رقم 18324.
- ٢١- ابوالحسين محمد بن عبد الصمد البصرى نسب اليه السيوطى فى الاتقان 1/142 كتاباً فى هذا الفن.
- ٢٢- ابن ابى المعافى: نسب اليه السيوطى فى الاتقان 1/142 كتاباً فى هذا الفن وقال بانه من المتأخرين.

٢٣- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى 911 هـ) وكتابه "معترك الاقران في مشترك القرآن" [26]

➤ المؤلفات في علم وجوه القرآن ونظائره

قد توجه المسلمون بتوضيح كلمات القرآن الكريم وتشريحها من زمن الصحابة واعتنوا إلى هذا الجانب بعناية خاصة كما نجد كتب غريب القرآن في القرون المفضلة فنحاول في هذا المقال إحاطة الكتب المؤلفة في هذا الفن البليغ قبل تدوين العلوم الإسلامية وتصنيفها ثم انفصالها بعضها عن بعض وكذلك بعد التدوين. فقسنا هذه الدراسة إلى نوعين وهما:

القسم الأول: الكتب المطبوعة، القسم الثاني: المخطوطات

وترتيب الكتب في هذا الفهرس ترتيب ألفبائي أي مرتب على الحروف الهجائية:

الكتب المؤلفة المطبوعة:

- ١- أرجوزة في نظائر القرآن (منظومة)، أبو محمد جعفر بن أحمد السراج (ت 500 هـ) مطبوع: بتحقيق مومباي رجب مسامبا، الكانغو
- ٢- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيتها وتنوعت معانيها، عبد المالك بن محمد بن إسماعيل المعالي (ت 429 هـ) مطبوع: بتحقيق محمد المصري، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبى، القاهرة 1984 م
- ٣- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان بن بشير أبو الحسن البلخي (ت 150 هـ)، مطبوع، بعنوان "الأشباه والنظائر في القرآن الكريم" الناشر: الدكتور عبد الله محمود شحاتة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1975 م
- ٢- الأشتراك والتضاد في القرآن الكريم: الدراسة الإحصائية، أحمد مختار عمر، مطبوع، عالم الكتب، القاهرة، 1423 هـ / 2003 م
- ٥- إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، محمد بن علي بن محمد الداغاني (ت 478 هـ)
 - 1- الطبعة بتحقيق وترتيب وإصلاح لعبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، 1970 م وقد طبع أيضاً بعنوان قاموس القرآن

2- الطبعة بتحقيق وتقديم عربي عبد الحميد على، دار الكاب العلمية، بيروت، لبنان.

- ٦- الأفراد، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (429هـ)، الطبعة بتحقيق الدكتور أحمد خان بعنوان "أفراد كلمات في القرآن" ونشر في مجلة الدراسات الإسلامية في إسلام آباد
- ٤- الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى، أبو الحسن علي بن عيسى بن عبدالله المعروف بالرماني (ت 384هـ)،
نشرة محمد محمود الراجعي في القاهرة 1321هـ، ذكر في هدية العارفين 1/ 683
- ٨- تحصيل نظائر القرآن، أبو عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت 320هـ)
الطبعة: بتحقيق حسني نصر زيدان، القاهرة، 1970م
- ٩- التصارييف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماءه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا الإفريقي (ت 200هـ)، الطبعة: بتقديم وتحقيق هند شلبي، الدار التونسية للتوزيع، 1400هـ/ 1980م
- ١٠- تعليقة على الأشباه والنظائر، أخى زادة، عبد الحليم بن محمد الرومي (ت 1013هـ)
- ١١- حسن البيان في نظم مشترك القرآن، عبد الهادي نجاب بن رضوان بن محمد الأبياري، (ت 1305هـ)، الطبعة: حجرية 1276هـ،
- ١٢- زوائد ابن الجوزي على مقالات في الوجوه والنظائر: دراسة نظرية تطبيقية فهد إبراهيم الضالع، رسالة ماجستير من جامعة الإمام، الرياض
- ١٣- سعود القرآن في نظم مشترك القرآن، عبد الهادي نجاب بن رضوان بن محمد الأبياري، (ت 1305هـ)
- ١٣- ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم
طالب محمد الزوبي، الطبعة بن غازي، جامعة قار يونس، 1995م
- ١٥- كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر، شمس الدين محمد بن محمد بن علي ابن العماد الشافعي القاهري (ت 887هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد وبتقديم ومراجعة الدكتور محمد سليمان داؤد، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية. 1397هـ/ 1977م
- ١٦- ما اتفقت ألفاظه واختلف معانيه في القرآن:

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد الأزدي (ت 286هـ)، الطبعة: بتحقيق العلامة عبدالعزيز البيهقي، القاهرة، 1350هـ، أيضاً بتحقيق رضوان الداية بعنوان " ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن الكريم، الناشر دار البشائر، دمشق، 1995م

١٤- ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن، أبو عمر القاري حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري (246هـ)،
الفهرست لابن نديم 39

١٨- ما اختلف لفظه واتفق معناه، أبو سعيد عبد المالك بن قريب الأحمعي (ت 216هـ)
معجم المعاجم 283، طبع بتحقيق ماجد حسن الذهبي، بدار الفكر دمشق 1986م

١٩- منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي الحنبلي (ت 597هـ)، الطبعة: بتحقيق محمد السيد الطنطاوي والدكتور فؤاد أحمد أنجم، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر

٢٠- المنتخب من كتاب تحفة الولد لإحمد بن محمد الحدادي، أبو محمد علي بن القاسم الباميانى
المشترك اللفظ في الحقل القرآني

عبد العال سالم مكرم، الطبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ/ 1996م

٢٢- معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)
الطبعة: بتحقيق علي محمد البيجاوي، دار الفكر العربي، مصر، 1973م

٢٣- معجم المعاني للمترداف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير، نجيب إسكندر، طبع في
المطبعة الكبرى الأميرية في بولاق مصر 1321هـ/ 1903م

٢٣- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي الحنبلي (ت 597هـ)، طبعة الأستاذة مهر النساء في رسالة علمية تحت الإشراف محمد عبد المعيد خان، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، 1394هـ/ 1974م -- أيضاً محمد عبد الكريم الراضي في رسالة علمية لنيل شهادة الدبلوم العال من الجامعة المستنصرية، الناشر مؤسسة الرسالة، 1404هـ/ 1984م، بيروت

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

- ٢٥- وجوه القرآن، أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيرى الشافعي النيسابوري (ت 430هـ)، مطبوع بتحقيق فاطمة يوسف الخبي، دار السقا للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، داريا، 1996م
- ٢٦- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، أبو عبد الله هارون بن موسى الأعر المعزلى الأزدي (ت 170هـ) الطبعة بتحقيق حاتم صالح الضامن، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، 1409هـ/1988م
- ٢٤- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الدراسة الموازنة، سليمان بن صالح بن عبد الرحمن القرعاوى، رسالة ماجستير من جامعة الإمام، الرياض، 1408هـ، بإشراف محمد محمد الراوى
- ٢٨- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، سلوى محمد العوا، رسالة ماجستير من جامعة عين شمس بإشراف لطفى عبد البديع، الطبعة دار الشروق، القاهرة، 1419هـ/1998م
- ٢٩- الوجوه والنظائر في القرآن تاريخ وتطور
عبد الرحمن مطلق وادى الجبوري، رسالة الدكتوراة بجامعة بغداد الإسلامية
- ٣٠- الوجوه والنظائر، أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس التابعى (105هـ)
ما وصل إلينا، كشف الظنون 4/261 [27]

المخطوطات

- ١- الأشباه والنظائر في مفردات القرآن
أبو منصور محمد الشعالي، توجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- ٢- الأشباه والنظائر في مفردات القرآن
مجهول، مخطوط توجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- ٣- بيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية المتعددة المعنى، مجهول، مخطوط توجد نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث بمكة المكرمة
- ٤- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الطائى الجبائى (ت 673هـ) معجم المعاجم 230

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

- ٥- شرح منظومة وجوه القرآن، خلف بن محمد بن محمد أبو محمد زين الدين الشافعي الشيشيني (ت 874هـ)
- ٦- كتاب تصحيح الوجوه والنظائر من كتاب الله تبارك وتعالى أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت 382هـ)
- ٤- النظائر على بن الحسين بن الواقد الواقدي (ت ؟)
- يرويه الثعلبي عن شيخه أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت 406هـ) ويظهر أنه في الوجوه والنظائر
- ٨- الوجوه والنظائر، أبو الحسن علي بن سالم بن المحارق ابن أبي طلحة الهاشمي (ت 143هـ)
- ٩- الوجوه والنظائر، ابن أبي المعاني كشف الظنون 263/4
- ١٥- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مطروح بن محمد ابن شاكر (كان من علماء القرن الثاني)، توجد نسخة في المكتبة الآصفية، الهند، حيدرآباد
- ١١- الوجوه والنظائر في القرآن،
- أبو نصر، هو مستخرج مما روى من وجوه القرآن عن مقاتل، أعلام الدراسات القرآنية
- ١٢- الوجوه والنظائر، أبو الحسين محمد بن عبد الصمد، معجم المعاني 21
- ١٣- نظم الذخائر في الأشباه والنظائر
- أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن علي بن إسحاق شقير الشافعي (ت 876هـ)
- ١٣- الوجوه والنظائر
- أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغواني الحنبلي البغدادي (ت 527هـ)
- ١٥- وجوه القرآن، أبو الفضل حبيش بن إبراهيم بن محمد التفليسي الكمالي الطبيب (ت 629هـ)، معجم المؤلفين 528/1، معجم الدراسات القرآنية 207
- ١٢- وجوه القرآن، أبو علي الحسين بن واقد القاضى الروزى (ت 159هـ)
- ١٤- الوجوه والنظائر، الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله المعروف بأبن البناء الحنبلي البغدادي (ت 471هـ)
- ١٨- الوجوه والنظائر، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبى (ت 146هـ)

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

- ١٩- الوجوه والنظائر، أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن محمد ابن النقاش البقره (ت 351هـ)
- ٢٠- الوجوه والنظائر = النظائر في القرآن، علي بن وافد ابن وافد (من علماء القرن الثاني)
- ٢١- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، عبدالله بن هارون الحجازي (من علماء القرن الثاني)
- ٢٢- الوجوه والنظائر في القرآن، مجهول، وهو مرتب على حروف الجاء وهو إلى حرف الجاء فقط
- ٢٣- الوجوه والنظائر، أبو الفضل عباس بن الفضل الواقفي الأنصاري البصري (ت 186هـ)
- ٢٤- ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب أبو الفضل العباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري (ت 257هـ)
الفهرست: 86، بغية الوعاة 2/27، معجم المعاجم 283
- ٢٥- حسنات الوجنات النواض من الوجوه والنظائر - لنور الدين علي بن ابراهيم بن احمد الحلبي القاهري ص
اعلام الناسك
- ٢٦- مختصر الوجوه والنظائر، يوسف بن ابي البعاني بن ظافر. الانصاري
- ٢٧- البصائر في الوجوه والنظائر، للإمام أبي حامد الأصفهاني [28]

➤ الكتب المؤلفة المطبوعة من حيث المصدر أو المرجع الأساسي

بدأ التأليف في علم الوجوه والنظائر مع العلوم الأخرى في القرون الأولى حيث يوجد ذكر الكتب مفقوداً كان موجوداً في فهرس الكتب أو الأدلة فأول كتاب صنف في هذا الفن البليغ وطبع كذلك. وهؤلاء الثمانية كالاتي وترتيبهم حسب منأخى كتبهم وأمر صحة الوجوه والنظائر والشمول والكمال.. وإلى الخصائص الأخرى فنذكر الكتب التي تعتبر مصدراً أو مرجعاً ومن حيث لها الأهمية العلمية ومن هذه الكتب:

- ١- تحصيل نظائر القرآن لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي ت 255هـ
- ٢- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن الجوزي
- ٣- وجوه القرآن لإسماعيل الحيزي النيسابوري الضرير ت 430هـ
- ٤- كشف السرائر في معني الوجوه والأشباه والنظائر محمد بن محمد بن علي ابن العباد البليبيسي القاهري ت 887هـ

٥- التصاريف المعروفة تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه ليحيى بن سلام ت 200هـ

٦- إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لأبي عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ت 487هـ

٤- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي ت 150هـ.

٨- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن

كما ذكرنا بأن منهم من طبع كتابه ومنهم من لم يُطبع كتابه لكن الثمانية الجهابذة من الذين نُشروا جهودهم لا بد من ذكرهم ويمكن نعتير هذه الثمانية رحمهم الله في علم وجوه القرآن ونظائره كأصحاب الستة رحمهم الله في الحديث. فيدور كلامنا حول الدراسة عن هذا العلم القيم حيث يُتركز على نكتتان وهما:

الأولى: ذكر الكتب المؤلفة المطبوعة من حيث المصدر أو المرجع الأساسي

الثاني: التعارف المختصر حول كتب علم الوجوه والنظائر في القرآن

➤ التعارف المختصر لكتب في علم الوجوه والنظائر

هذه الكتب المؤلفة المعروفة في هذا الفن البليغ حيث ندرس بتعارف مختصر لكل كتاب:

"تحصيل نظائر القرآن" للحكيم الترمذى ت 255هـ

كتاب تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذى يعتبر من الكتب التي تناولت التحليل اللغوي للمفردات القرآنية بما يكشف مفهومها وهذا التحليل اللغوي يشتمل على ذكر نظائرها في مواضع أخرى وذلك في ضوء المعاني المستنبطة من القرآن والحديث واللغة. وهذا كتاب ألف في بداية القرن الثالث الهجري وبذلك تعتبر من المصادر والمراجع الرئيسية بعد كتاب مقاتل ويحيى وهارون بن موسى رحمهم الله جميعاً. وكان الحكيم الترمذى من أهل اللغة وترك كتابين الفروق ومنع الترادف وكتاب هذا في الحقيقة كلاهما مكمل للآخر لأن يحدد الصلة بين الكلمات بعضها ببعض ليصل إلى حقيقة الكلمة ويتضح بوضوح كامل وأن المؤلف يرى الكلمة مهما معناها يتعدد لكن مرجعه وحقيقته واحدة وهذا هو المنهج الذي إختار الحكيم الترمذى في هذا كتاب.

في ضوء هذه الأسطر القليلة يمكن أن يقال بأن الحكيم الترمذى أطال الكلام في بيان معنى الكلمة مستشهداً بضرب الأمثال والآية والحديث حيث ذُكرت الكلمة فيها وكذلك يستنبط من اللغة بالدقة دون تكلف

حض. أن الحكيم الترمذى رحمه الله يذكر معنى الكلمة في اللغة قبل أن يذكر الوجوه وكذلك يستشهد بمعنى اللغوى في أثناء بيان الوجوه حينما يرى الضرورة. ويذكر السبب اللغوى في بيان وجه من الوجوه كما في المثال.

نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لجبال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزى

كتاب قيم في هذا الفن البليغ الذى إختار المؤلف 324 كلمات تحت منهج خاص الذى يشتمل على الشرح اللغوى لكلمات آيات القرآن حيث أعطى معانيها المختلفة التى أشار إليها القرآن فى الأماكن الأخرى وأن الكتاب فى الحقيقة تفسير شامل للمفردات القرآنية وكذلك زين شرحه بأقوال المفسرين واللغويين والنحويين كما سيذكر. وهناك الصفة التى تميز بها ابن الجوزى من الذين بذلوا جهودهم فى هذا العلم وهو أن بدأ شرح الكلمة ببيان معناه اللغوى قبل بيان الوجوه والنظائر.

واتبع ابن الجوزى فى هذا الكتاب منهج الدامغانى فى ترتيب الكلمات لأنه كذلك رتب الكلمات حسب حروف الهجاء لكن أحياناً يخالف هذا المنهج أو الترتيب كمثل كلمة "الإستغفار أو الإستطاعة" ذُكرتا فى باب الألف والأصح أن تُذكر هاتين كلمتين فى باب الغين والطاء لأن "الإستغفار" أصله "غفر" والإستطاعة أصله الطاعة "ورتب الكتاب حسب عدد الوجوه فقدم باب الوجهين ثم الثلاثة ثم الأربعة وهكذا وهذه الطريقة هو التى إتبعها من أول الكتاب إلى آخره" كما ذكر محمد عبد الكريم كاظم الراضى صاحب الدراسة والتحقيق لكتاب نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر لابن الجوزى. وننقل من تحقيقه ودراسته على منهج ابن الجوزى فى كتابه مع الإختصار:

- يشرح المؤلف اللفظ المطلوب شرحه أولاً يبين أصوله اللغوية مع بيان معانى الكلمات الغريبة مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث والشعر ما تمكّن من ذلك.
- يذكر أقوال العلماء فى مسائل التى يوردها فعلاً من غير تعليل لها فى أغلب الأحيان.
- لا يخفى كتابه من بعض القضايا اللغوية كالأضداد والأجناس والترادف والبشنى والجمع والتذكير والتأنيث والمقصود والمهدود.
- يعتمد فى الأغلب الأحيان فى شروحه وتفسيره على أقوال أهل التفسير والحديث والفقهاء.
- يعرض أحياناً فى شروحه لمسائل نحوية وصرفية باب الكلمات
- يعرض فى بعض الأحيان فى تفسيره للألفاظ لمسائل فى القراءات القرآنية

- يعرض في بعض الأحيان لمسائل فقهية كذلك.
- يعرض الأقوال أحياناً غفلاً دون ذكر أصحابها. [29]

"وجوه القرآن" إسماعيل الحيري النيسابوري الضريير (ت430هـ/1039م)

وهذا التأليف مهم لأنه طلع بميزتين جديدتين وهما:

كثرة عدد الكلمات الموضحة، مراعاة الترتيب الأبجدي في إيرادها من ناحية أخرى.

وقد عين المؤلف في المقدمة عدد الأبواب التي أوردتها في كتابه فهو يقول: "والسابق بهذا التصنيف عبد الله بن عباس رضى الله عنه، ثم مقاتل ثم الكلبى. ومصنفاتهم لا تزيد على مائتين وأربعة عشر باباً. وما جمعنا في هذا الكتاب خمسمائة وأربعين (هكذا) باباً".

وقد قسم إلى كتب وأبواب، سمى الكتب بالأحرف التي تفتتح بها الكلمات الموضحة، مثال ذلك: كتاب الألف، كتاب الباء الخ...

وأما الأبواب فإنها مرتبة عن الكلمات الموضحة في الكتاب مثال ذلك: ذكر تحت كتاب الألف باب الاتقاء باب الإيمان، باب الآخرة. وكذلك ذكر منهجه في المقدمة حيث قال: "ورتبته على حروف التهجي ليسهل على الباحث طلبها (يعنى الأبواب)".

ولا بد من إشارة إلى أن الكلمات لم تُراع فيها الاشتقاق في توزيعها على الكتب. بل المعتبر هو الحرف الأول الذى افتتحت به سواء كان أصلياً أم زائداً. فقد ذكر في كتاب الألف الاتقاء، والإقامة، والإنفاق إلى جانب الإيمان والآخرة. كما أنه لم يراع الترتيب الأبجدي في ترتيب داخل الباب الواحد. فقد ذكر في كتاب الجيم باب جعل، يليه باب الجنة، يليه باب الزاء، وبعده باب الجداول الخ يعنى ما اهتم في داخل الباب أى ترتيب أبجدي.

فنقول الكتاب في حاجة إلى إعادة التنظيم والترتيب الداخلى ليكون أسهل للقارئ وأنفع.

ونهج الحيرى في شرح الكلمات وبيان جوهها منهجاً الذى لدى المؤلفين غيره في هذا الفن البليغ، ولم يتميز عليهم إلا بكثرة الكلمات الموضحة، وكذلك أحياناً بتفوق عدد الوجوه للكلمات الموضحة. "الطعام" وردت عنه مقاتل وابن سلام على أربعة وجوه، وعند النيسابوري على اثني عشر وجهاً. وكلمة: "الكفر" ذكر لها مقاتل وابن سلام أربعة وجوه بينما جعل لها النيسابوري تسعة وجوه.

فنقول: بأن عند الحيرى الزوائد في بيان وجوه الكلمات على غيرهم من المؤلفين في هذا الفن.

وأحياناً ذكر الوجوه أقل من غيرهم فقد ذكر الدامغاني لكلمة: "يقين" أربعة وجوه والحيري ذكر وجهين فقط. وذكر الدامغاني لكلمة: "اليبين" تسعة وجوه، والحيري ذكر خمسة وجوه فقط.

وقد عمد من حين لآخر إلى نسبة الأقوال إلى أصحابها فقد ذكر مثلاً ابن عباس وعلی بن أبي طالب رضی الله عنهما ومجاهداً. ولم يقف عند هؤلاء بل إنه توسع في نطاق الرواية إلى ذكر أقوال الفقهاء مثل الشافعي واللغويين كذلك مثل الزجاج. غير أن هذا لم يتكرر كثيراً في الكتاب.

كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر محمد بن محمد بن علي ابن العبادت^{887هـ}

هذا كتاب يُعتبر من المصادر والراجع في علم الوجوه والنظائر حيث زمن تأليفه تأخري عن ألف في أواخر القرن التاسع. ذكر ابن العباد في هذا الكتاب "كلمة فقط. والمفروض بأن المتأخر في الزمن يُحسن في جمع المعلومات وترتيبها التي ذُكرت في الكتب السابقة. لكن ما نرى في كشف السرائر أي ترتيب وتنظيم في بيان الكلمات من حيث الحروف الهجائية كما اهتم الحيري والدامغاني وابن الجوزي وغيرهم من السابقين. لكن هناك بعض المميزات لهذا الكتاب منها:

حيثما يذكر وجوه الكلمة كذلك يُفضل شرحها من حيث أهمية كما بسط في شرح وجه كلمة "الشرك" ذكر - يكون بمعنى الشرك في الأعمال، الرياء- ثم تكلم عن الرياء من آيات القرآن وأحاديث وأقوال العلماء. إن كان هذا الشرح لا يناسب مع موضوع الكتاب لكن يزيد الإفادة. وكذلك يستشهد بالأبيات والقصائد وإن كانت عددها قليلة.

التصارييف المعروف تفسير القرآن مما اشتبهت أسماءه وتصرفت معانيه ليحيى بن سلام 200هـ

وهو أحد كتاب الذي ألف في القرن الثاني في علم الوجوه والنظائر القرآنية وإن كان اسمه غير على تسمية معروفة ولهذا الكتاب إسمان وهما "التصارييف" و "تفسير القرآن مما اشتبهت أسماءه وتصرفت معانيه". ويظهر بأن ابن سلام انفرد في هذه التسمية فجميع من عناوين كتب الوجوه والنظائر سلك فيه منهج متقارب في التسمية أي ذكر فيه لفظ الوجوه أو الأشباه أو لفظ النظائر سوى هذا التأليف.

وذكر يحيى بن سلام في هذا الكتاب 118 كلمات مع الوجوه وإن كان الطبعة التي بين أيدينا يقول صاحب التحقيق: "أما النقص الموجود في النسخة بسبب تلف أجزاء بعض الأوراق، فقد حاولنا إكمالها بالوقوف على

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

كتب الوجوه والنظائر الموجودة بين يدينا خاصة منها كتاب مقاتل بين سليمان، للشبه الكبير الموجود بينه وبين كتاب التصاريف. وقد جعلنا ما نقلناه من تلك الكتب بين معقفين هكذا" [30]

وتحتوي كل فقرة من الفقرات على كلمة قرآنية عن طريق ذكر وجوهها المختلفة ولا يتبع المؤلف ترتيباً هجائياً من أى نوع في الحقيقة لم يذكر منهجه في مقدمة الكتاب كما كان عادات المؤلفين. لكن الكلمات مرتبة على ترتيب سور القرآن ويبقى هذا الترتيب في داخل السورة كذلك من حيث ورود الكلمات في السورة.

وقد يوجد اتفاق بين كتابين الأشباه والنظائر وكتاب التصاريف في عدد كبير من الكلمات واختلف في عدد آخر. أما كيفية تقديم الوجوه والنظائر فهي واحدة بين الكتابين. وإن اشترك هذا الكتاب مع كتاب الأشباه والنظائر لمقاتل في حوالى 77 كلمة فقد تفرد بقراءة 40 كلمة لم ترد عند مقاتل. كما اختلف الكتابان في عدد وجوه بعض الكلمات، فتفوقت الوجوه في كتاب التصاريف في "موضعا، وتفوقت في كتاب مقاتل في 3 مواضع.

إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغانى 487هـ

أما منهج الإمام الدامغانى رحمه الله في كتابه المعروف "الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله" يشتمل على عدة نكات وهي:

النكتة الأولى: قَدَّم أولاً مقدمة يسيرة بين فيها سبب تأليف كتابه كما قال فيه: إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره، فوجدتهم أغفلوا أحرفاً من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنعوا وماتر كوا منه، وطريقة ترتيبه والغرض من ذلك الترتيب. [31]

النكتة الثانية: أنه رتب أبوابه على حروف المعجم وغرضه من ذلك أن يسهل على الناظر مطالعته وعلى المتعلم حفظه. كما قال عبدالعزيز سيد الأهل في مقدمة الكتاب "كان حرف الألف عنده يجبع كل كلمة تبدأ بالألف أى الهزة سواء أكانت الهزة أصلاً أو زائداً فلفظ "أمر" عنده كلفظ "إعناق" جمع عنق وكلفظ إستكبر الزيد بثلاثة أحرف وكل هذا جمعه في باب الألف وكذلك فعل في كل أبواب" [32]

النكتة الثالثة: طريقته في التبويب حيث جعل لكل حرف من حروف المعجم باباً خاصاً ويورد تحت كل باب الألفاظ المندرجة فيه إجمالاً غير مرتبة على الحرف الثانى ثم يشرع في تفسير الألفاظ كلمة كلمة على النحو التالى: يضع لكل كلمة عنوان هكذا تفسير (ويذكر اللفظة) على (ويذكر عدد الوجوه فيها) ثم يسرد تحت هذا

العنوان المعاني (الوجوه) إجمالاً ثم يفصلها واحدة واحدة ويذكر مواضعها في القرآن قائلًا: " فوجه منها " ويذكر الوجه الأول منها والآيات التي ورد فيها بهذا الوجه من المعاني ثم يقول " الوجه الثاني " ويعدد الوجوه هكذا. النكتة الرابعة: قال الدكتور القرعاوي: " امتاز أنه أفرد كل لفظ تكرر في أكثر من آية برسمه وشكله فإن اختلف رسمه وشكله لم يجعله لفظاً واحداً وإنما جعله ألفاظاً بقدر ما تغير رسمه وشكله مبتدئاً في ذلك بالحروف الهجائية. النكتة الخامسة: وقال أيضاً: " أما من جهة عدد الألفاظ والوجوه فنجد أن الكتاب قد اشتبه على أربعائة وثمانين لفظاً ضمنها ألفين وثلاثمائة وأربعين وجهاً " وقد قمت بإحصاء عدد الألفاظ والوجوه فوجدت أن عدد الألفاظ إحدى وثلاثين وخمسمائة وعدد الوجوه ألفين وأربعائة وثمان وستين تقريباً ولا أدري ما سبب هذا الاختلاف الكبير.

بلغ أكبر عدد من الوجوه في اللفظ الواحد عشرين وجهاً وذلك في باب الألف عند تفسير كلمة " الإنسان " وأقل عدد من الأوجه وجهين في مواضع كثيرة ومنها كلمة " الأواب " عزاه محقق الكتاب المعاني إلى كتب التفسير التي ذكرتها وبنظرة سريعة فيها يتبين أن أغلب المعاني موجودة عند الإمام الطبري في تفسيره، ثم في المرتبة الثانية عند الإمام البغوي، ثم في الكشاف للزمخشري، فلعل هذه من أبرز مصادره مع العلم أنه قد ذكر في المقدمة أنه قد اطلع على كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان وغيره. وكان مجال للكلام المصلح على "إصلاح الوجوه والنظائر" لأن الدامغانى بين وجوهاً كما وجد في كتب التفاسير أو لغات القرآن والعلماء ضعفوها كما ذكر الدامغانى في كلمة "أح د" وجهاً بأن مراد منه زيد بن حارثة في قوله تعالى: " مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ " [33] وقد عمت كلمة " أحد " ولا يخفى بزيد بن حارثة كما قال القرطبي: "أن محمداً لم يكن أباً أحد من الرجال المعاصرين له في الحقيقة" [34] وذكر الطبري مؤيداً لهذا الرأي قائلًا: " ما كان أيها الناس محمداً أباً زيد بن حارثة، ولا أباً أحد من رجالكم " [35] وكذلك نجد التكرار عن بعض الكلمات في ذكر الوجوه والنظائر إلى أمور أخرى التي تحتاج التفصيل وموضوعنا لا يتحمل هذا التفصيل.

"الأشباه والنظائر في القرآن الكريم" لمقاتل بن سليمان البلخي ت 150 هـ.

وكتاب الوجوه والنظائر في القرآن العظيم لمقاتل بن سليمان، أقدم كتاب الذي وصل إلينا في هذا الموضوع البليغ. وليس للكتاب منهج واضح، إذ لم ترتب الألفاظ بحسب حروف الهجاء. ويضم هذا الكتاب ستاً وسبعين ومئة لفظة، أولها لفظة (الهدى)، وآخرها لفظة (فوق). وكان كتاب مقاتل منهلًا للمؤلفين الذين ألفوا في الموضوع

فيما بعد. فكان عموماً يذكر الكلمة مع ذكر معانيها المختلفة متواليّة دون أي تفصيل إلا فيما ندر ثم يستشهد ببعض الآيات الشاهدة عليها ثم يتبعه معنى آخر وشواهدة وهذه البعاني هي المسماة بالوجوه فكل معنى منها وجه

الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهأرون بن موسى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن

هذا من أقدم الكتب الذي أُلّف في هذا المجال يعني في القرن الثاني الهجري (أى 170هـ) ويضم هذا الكتاب 208 أبواب التي تبتدئ بكلمة "الهدى" وآخرها كلمة "الجرى" يعنى زاد أربعاً وعشرين كلمات على كتاب مقاتل لأن مقاتل بن سليمان عدد كلمات كتابه مائة وأربع وثمانون كلمات.

وتميز الكتاب في عرض الكلمات بالإيجاز حتى فأتت الوجوه المهمة كما ذكر تحت كلمة ونهى هذا التعارف المختصر لكتب المهمة على علم الوجوه والنظائر بقول الأستاذة سلوى حيث تقول: فمننا حتّى التأليف في الوجوه والنظائر إذ لم تتطور كثيراً بعد المؤلف الأول فيها وقد إعتري الألفاظ ووجوهها زيادة أحياناً ونقصان أحياناً ورتب بعضها هجائياً بمخالفة التريب الأول لها على سور القرآن الكريم إلا أن الأمر لم يتغير كثيراً اللهم إلا في كتابي ابن الجوزي والحكيم الترمذى على ما رأينا [36]

هوامش

* الباحث في مرحلة الدكتوراة بقسم اللغة العربية، كراتشي، باكستان

1- القرآن 9/17

2- القرآن 19/6

3- القرآن 48/5

4- القرآن 2-1/12

5- لمريد التفاصيل: القاموس المحيط، الفيروز آبادى، دار الفكر، بيروت، ج 3- ص 289- الصحاح في اللغة، الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ج 2- ص 268-

- ٦- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي أبو الفرج جمال الدين، بدراسة وتحقيق محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ، ص 46
- ٤- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، ص 47
- ٨- الإِتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ج 1 / ص 164- والبرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج 1 / ص 102
- ٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة، المحقق : محمد شرف الدين يالنتقأيا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2/2001
- ١٠- علوم القرآن بين البرهان والإِتقان ، حازم سعيد حيدر، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 1420هـ، ص- 145 و 146
- ١١- لسان العرب، ابن منظور، دارصادر، بيروت، الطبعة الأولى، ج 5 / ص 215- وجهرة اللغة، إبن دريد ، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (نظر) 2/379
- ١٢- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، ص 2
- ١٣- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، 1/102
- ١٢- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تميمية الحارثي، دار الوفاء، الثالثة، 1426هـ / 2005م، ج 17- ص 423
- ١٥- البحر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي، ج- 1 / ص- 35
- ١٦- التعليقات على الإِتقان في علوم القرآن للشيخ الدكتور المساعد الطيار على باب 37 إلى 43
- ١٤- ذكر الحيرى مصنفاً له في مقدمة كتابه
- ١٨- أشار إلى تصنيفه ابن الجوزي في النزهة 1/2 و حاجي خليفة في الكشف 2/2001.
- ١٩- أشار إلى تصنيفه ابن الجوزي في النزهة 1/2 و حاجي خليفة في الكشف 2/2001.
- ٢٠- ذكر الحيرى مصنفاً له في مقدمة كتابه وابن الجوزي في النزهة 1/2 و حاجي خليفة في الكشف 2/2001.
- ٢١- أشار إلى تصنيفه ابن الجوزي في النزهة 1/2 و حاجي خليفة في الكشف 2/2001.

- ٢٣- أشار الى تصنيفه ابن الجوزي في النزهة 2/1 و حاجي خليفة في الكشف 2/2001.
- ٢٣- أشار الى تصنيفه ابن الجوزي في النزهة 2/1 و حاجي خليفة في الكشف 1/2001.
- ٢٣- أشار اليه ابن الجوزي في النزهة 2/1 و حاجي خليفة في الكشف 1/2001.
- ٢٥- أشار اليه ابن الجوزي في النزهة 2/1 و حاجي خليفة في الكشف 1/2001.
- ٢٦- نجد الاشارة اليه في الاتقان 1/142 ومعتك الاقران في اعجاز القرآن 1/152
- ٢٤- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1413 - 1992 م، بيروت
الإشتراك اللفظي في علوم القرآن بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفجر المعاصر، بيروت، لبنان - دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1999 م
بيبلوغرافياً علوم القرآن، الأشباه والنظائر، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك عبد العزيز، معهد البحوث والاستشارات، إعداد: يحيى بن علي كمندر، إشراف د. حكمت بشير ياسين
هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن أمير مير سليم اليباباني البغدادى
الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، سليمان بن صالح بن عبد الرحمن القرعاوى
مقدمة المحقق - محمد عبد الكريم كاظم الراضى- في كتاب نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، مؤسسة الرسالة، 1984 م / 1404 هـ، بيروت
- ٢٨- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1413 - 1992 م، بيروت
الإشتراك اللفظي في علوم القرآن بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفجر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1419 هـ / 1999 م
بيبلوغرافياً علوم القرآن، الأشباه والنظائر، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك عبد العزيز، معهد البحوث والاستشارات، إعداد: يحيى بن علي كمندر، إشراف د. حكمت بشير ياسين
هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن أمير مير سليم اليباباني البغدادى
الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، سليمان بن صالح بن عبد الرحمن القرعاوى
مقدمة المحقق - محمد عبد الكريم كاظم الراضى- في كتاب نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، مؤسسة الرسالة، 1984 م / 1404 هـ، بيروت

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

- ٢٩- النزهة لابن الجوزي، ص 58 إلى 62
- ٣٠- مقدمة على كتاب "التصارييف" تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه/ ليحيى بن سلام البصرى، تحقيق هند شلى، الشركة التونسية للتوزيع 1400 هـ
- ٣١- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه النظائر في القرآن الكريم للفقهاء الدامغانى، دار العلم للملايين، بيروت، 1970م، ص 8
- ٣٢- نفس المصدر
- ٣٣- القرآن: 40/33
- ٣٤- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384 هـ، ج 14- ص 196
- ٣٥- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ، ج 20- ص 278
- ٣٦- الوجوه والنظائر في القرآن، سلوى محمد العوا، الطبعة الأولى 1419 هـ/ 1998م، دار الشروق، القاهرة، ص 31

لائحة المصادر والمراجع

- ١- القرآن
- ٢- الإتقان في علوم القرآن، السيوطى عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين، دار النفائس، بيروت، 1407 هـ.
- ٣- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم/المقاتل بن سليمان البلخى (ت 150 هـ)، تنقيح تلميذه أبي النصر، تحقيق د. عبد الله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1395 هـ- 1975 م.
- ٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، 1415 هـ- 1995 م
- ٥- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان
- ٦- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدى، دار الهداية.

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

- ٤- التعليقات على الإتقان في علوم القرآن للشيخ الدكتور المساعد الطيار، الرياض
- ٨- تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذى، تحقيق حسنى نصر زيدان، 1389 هـ / 1969 م،
- ٩- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ١٥- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى، أبو جعفر الطبرى، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ
- ١١- الزوائد والنظائر في غريب القرآن / للدماغانى، محمد بن على بن محمد بن حسين بن عبد الملك (ت 478 هـ)، وقد حقق الكتاب محمد حسن أبو العزم، ونشرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر: 1416 هـ / 1996 م ثم حققتها فاطمة يوسف الخيى، تحت اسم: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها، ونشرته مكتبة الفارابى بدمشق: 1419 هـ / 1998 م. والكتاب مرتب على حروف المعجم.
- ١٢- الصحاح في اللغة، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري القرائى، دار العلم للملايين، بيروت
- ١٣- نظائر في القرآن، سلوى محمد العوا، الطبعة الأولى 1419 هـ / 1998 م، دار الشروق، القاهرة،
- ١٣- علوم القرآن بين البرهان والإتقان، حازم سعيد حيدر، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 1420 هـ،
- ١٥- القاموس المحيط، الفيروز آبادى محمد بن يعقوب، دار الفكر، بيروت،
- ١٦- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه النظائر في القرآن الكريم للفقهاء الدماغانى، دار العلم للملايين، بيروت، 1970 م،
- ١٤- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلى القسطنطينى المعروف بحاجى خليفة، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1413 - 1992 م، بيروت
- ١٨- لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأفريقي المصرى، دار احياء التراث العربى، بيروت 1985 هـ.
- ١٩- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن / لأبى العباس بن يزيد المبرد (ت 285 هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى، السلفية، القاهرة، 1350 هـ
- ٢٥- مقدمة المحقق محمد عبد الكريم كاظم الراضى فى كتاب نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى، مؤسسة الرسالة، 1984 م / 1404 هـ، بيروت

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

٢١- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، 1415هـ

٢٢- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحرائي، دار الوفاء، الثالثة، 1426هـ / 2005م،

٢٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ

٢٤- مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الإصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داؤدي، دار القلم، دمشق، 1418،

٢٥- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

الأولى، 1420هـ،

٢٦- النزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي أبو الفرج جمال الدين،

بدراسة وتحقيق محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ،

٢٧- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، هـ. سليمان بن صالح القرعاوي، رسالة ماجستير من جامعة الإمام، الرياض، 1408هـ،

٢٨- الوجوه والنظائر في القرآن، هارون بن موسى، بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1409هـ